الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي : 2020

عنـــوان الـــــمذكرة

الذكاء الوجداني دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية

مذكرة لنيل الليسانس شعبة : علم النفس تخصص : إرشاد و توجيه

إعداد الطلبة : إشراف الدكتور :

معاش أمال براخلية عبد الغاني

شلالي صبرينة

طاهري فايزة

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر و تقدير

بداية نتوجه بالشكر و الحمد الى المولى سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا بهذا وأعاننا على إنجاز هذا العمل و إليه يرجع الفضل كله .

نتقدم بالشكر بالجزيل و العرفان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع و نخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور : عبد الغاني براخلية على كل النصائح و التوجيهات ، كما نوجه الشكر إلى جميع أساتذتنا بقسم علم النفس .

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى الطلبة الذين ساعدونا و لكل من قدم لنا نصيحة و الدعم في لحظات الضعف التي كانت تنتابنا.

شكرا

الفهرس :

الشكر و التقديم

الفهرس .....أ

مقدمة.....د

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : الاطار العام للدراسة

تمهيد.....2

الاشكالية.....3

الفرضيات.....5

أهداف الدراسة.....6

أهمية الدراسة.....6

مصطلحات الدراسة.....8

الدراسات السابقة.....9

خلاصة.....12

الفصل الاول : الذكاء الوجداني

تمهيد.....14

مفهوم الذكاء الوجداني.....15

جذور تاريخية للذكاء الوجداني.....16

أهمية الذكاء الوجداني.....17

أبعاد الذكاء الوجداني.....18

مكونات الذكاء الوجداني.....19

النظريات المفسرة للذكاء الوجداني.....25

أساليب قياس الذكاء الوجداني.....31

خلاصة..... 32

الفصل الثاني : الجانب الميداني

تمهيد.....33

الدراسة الاستطلاعية:

تعريف الدراسة الاستطلاعية.....34

أهداف الدراسة الاستطلاعية.....34

عينة الدراسة الاستطلاعية.....34

الدراسة الاساسية:

منهج الدراسة.....35

حدود الدراسة.....35

عينة ومجتمع الدراسة.....35

أدوات جمع البيانات.....35

التوصيات.....36

قائمة المراجع..... 37

مقدمة

يعتبر الذكاء العاطفي أحد أهم أنواع الذكاء التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس ولا سيما في الآونة الأخيرة حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبيا لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي ، وأيا كان تسمية هذا المفهوم فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي في تحقيق النجاح في المجالات العلمية الشخصية والاجتماعية .

و قد أخذ مفهوم الذكاء الوجداني الحيز الأكبر و الاهتمام البالغ خلال العقود الثلاث الأخيرة في الدراسات و الأبحاث التربوية و النفسية و الاجتماعية التي تناولت هذا الموضوع ، فالنظرة الحديثة للانفعالات و المشاعر يعترف بأهميتها على حياة الإنسان و أنها ليست عمليات منفصلة عن عملية التفكير فهي عمليات متداخلة و مكملة لبعضها البعض ، فالجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجابيا في العملية الانفعالية من خلال تفسير الموقف الانفعالي و من خلال عملية التعبير عنه ، كما يمكن أن يسهم سلبا من خلال التفسير الخاطئ للموقف من جانب آخر (الخضر ، 2002 ، ص 7)

و عليه تتأثر الحالة العقلية بالحالة الانفعالية خاصة لدى المتعلم ، فالمتعلم ذو درجات القلق العالية و الغضب لا يتعلم بكفاءة فمن يقع عرضة لهذه الحالات لا يمكنه استيعاب المعارف بكفاءة ويصعب عليه الاستفادة منها ، و من كل هذا يتضح لنا أهمية الذكاء الوجداني للفرد في جميع أطوار الدراسة و من هنا جاءت فكرة الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الاجتماعية و طلبة العلوم الانسانية ، وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين الجانب النظري و يتضمن فصلين حيث نجد الفصل التمهيدي الذي خصصناه للإطار العام للدراسة يتضمن تحديد الإشكالية ، فرضية الدراسة أهمية الدراسة و أهدافها ، مصطلحات الدراسة و الدراسات السابقة انتهائنا بالتعقيب عن الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني أما الفصل الأول فقد خصصناه للذكاء الوجداني و لقد بدأنا بالتمهيد ثم تناولنا مفهوم الذكاء و مفهوم الوجدان و مفهوم الذكاء الوجداني ثم تطرقنا إلى الجذور التاريخية للذكاء الوجداني و أهميته و أبعاده و مكوناته و النظريات المفسرة للذكاء الوجداني و من ثم أساليب قياس الذكاء الوجداني و في الأخير توصلنا إلى خلاصة هذا الفصل أما الجانب التطبيقي .

الفصل الأول : خصص لإجراءات الدراسة الميدانية حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية ، المنهج ، حدود الدراسة ، مجتمع و عينة الدراسة ، أدوات الدراسة و خصائصها السكومترية و وصف الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الثاني لعرض و تحليل و مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة و انتهاء بالاستنتاج العام و توصيات و اقتراحات و أخيرا قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري :

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

تمهيد .

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : مصطلحات الدراسة

سادسا : الدراسات السابقة

خلاصة .

تمهيد :

سيتم التطرق في هذا الفصل للإطار العام للدراسة ، من خلال توضيح موضوع البحث ، بحيث سنتناول إشكالية الدراسة ، و ما انبثق عنها من فرضيات ، بالإضافة إلى عرض أهداف الدراسة وأهميتها ، ليتم بعدها ضبط المصطلحات و المفاهيم الإجرائية للدراسة و التي تمثل متغيرات الموضوع ، سنتطرق في الأخير إلى الدراسات السابقة التي ستثري موضوع البحث.

1-الإشكالية :

يعتبر موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات التي شغلت بال علماء النفس و علماء التربية في العقود الثلاثة الأخيرة ، وقد تم تناوله بالدراسة والتحليل والبحث عن دوره في حياة الفرد والجماعة ، اعتقادا منهم بأهميته ومركزتيه في توجيه السلوك و تكوين شخصية الفرد .

تعددت أراء الباحثين في تسمية الذكاء الوجداني منهم من أطلق عليه اسم الذكاء العاطفي و البعض الاخر يسميه الذكاء الانفعالي و منهم من يسميه الذكاء الوجداني وكذلك ذكاء المشاعر و غيره من التسميات و يعرف الذكاء الوجداني بأنه قدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل المشكلات من خلال الانفعالات الايجابية والقدرة على قراءة المشاعر المرتبطة بالعواطف و فيه من المعلومات الخاصة بها والتحكم في ضبط هذه الانفعالات (بوشمال ، 2016 ، ص 23) لاحظ العلماء أن الذكاء العقلي رغم اهميته في الحياة العملية والعلمية إلا أنه ليس كافيا للنجاح في مواقف الحياة اليومية ، فنجاح الانسان و سعادته لا يتوقفان على الذكاء العقلي فقط وإنما على المهارات والسمات أطلق عليها اسم الذكاء العاطفي وقد نتج عن الاهتمام بهذا المفهوم كم من كثير من الدراسات والبحوث فمن الدراسات الاجنبية التي اجريت حول الموضوع نجد دراسة الباحث "fatt & Hawe" حيث تمت دراسة الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة الاجانب و المواطنين في سنغافورة وشملت عينة الدراسة 100 طالب يدرسون في تخصصات مختلفة منهم 69 طالب من سنغافورة و 31 طالب اجنبي وقد أسفرت النتائج على ان الطلاب الاجانب يتمتعون بمستوى الذكاء الوجداني أعلى مقارنة بالطلاب المواطنين

أما على الصعيد العربي فقد أجريت دراسات عديدة حول متغير الذكاء الوجداني من بينها دراسة "سالم علي" الغرابية حيث تمت الدراسة بعنوان الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من المرحلة المتوسطة في منطقة القسيم ، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي ومعرفة اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين و شملت عينت الدراسة 144 طالبا وتوصلت الدراسة الى نتائج تفيد وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين

كما بحث مُحَّد عبد القاضي في موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة في كلية التربية تعز وشملت العينة 340 طالب من التخصصات العلمية والانسانية ، و كانت نتائجها وجود علاقة ارتباط موجب بين الذكاء و الاندماج الجامعي كما توصل الباحث الى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والاناث و عدم وجود فروق وفقا لتخصص علمي- انساني

وباعتبار الذكاء الوجداني موضوعا اساسيا تمحورت حوله البحوث و الدراسات في ميادين مختلفة و اشارت الى اهميته للنجاح في الحياة الاجتماعية و المهنية (الطاهر بو باية ، 2010 ، ص 24)

ويعتبر التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية وهو يحظى بالكثير من العناية و الاهتمام لما يؤديه من دور في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية (العوض ، 2014 ، ص 4)

ولا شك أن الطلاب الجامعيين هم أكثر الفئات اهمية في المجتمع إذ يقع عليهم دورا اساسيا في تطوير المجتمع في شتى المجالات والميادين ، ويتضح مما سبق أن هذه الدراسة تسعى للوقوف على معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين ومن هذا المنطق يتمحور التساؤل الرئيسي التالي :

ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة مسيلة ؟

التساؤلات الفرعية :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الانسانية في جامعة مسيلة ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الاجتماعية في جامعة مسيلة ؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة المسيلة وفقا لمتغير التخصص ؟ (علم النفس – تاريخ)

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني لطلبة جامعة المسيلة وفقا لمتغير الجنس ؟ (ذكر – أنثى)

2-الفرضيات :

1-/الفرضية الرئيسية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة المسيلة .

2-/الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الإنسانية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الاجتماعية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة المسيلة وفقا لمتغير التخصص (تاريخ ، علم النفس) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة المسيلة وفقا لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

3-أهداف الدراسة :

- قياس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة علم النفس في جامعة مسيلة .
- قياس مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة التاريخ في جامعة مسيلة .
- التعرف على فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة العلوم الاجتماعية و الإنسانية وفقا لمتغير (ذكور ، إناث) والتخصص (تاريخ ، علم النفس) .
- الكشف عن درجة الذكاء الوجداني لطلبة جامعة المسيلة عامة و طلبة علم النفس و التاريخ خاصة .
- الكشف عن أبعاد الذكاء الوجداني لطلبة جامعة المسيلة.

4-أهمية الدراسة :

و تتمثل اهمية الدراسة في اهميتها النظرية و التطبيقية

1-/الأهمية النظرية :

تعالج موضوعا يتعلق بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين حيث يعتبر من الموضوعات الجديرة بالدراسة و الاهتمام

تستمد هذه الدراسة اهميتها النظرية من اهمية الموضوع الاساسي الذي تتعرض له ، وهو الذكاء الوجداني ، التي أشار التراث السيكولوجي بأنه يسهم في النجاح في الحياة العملية و العلمية بنسبة 80%

تقديم فهم نظري لموضوع لمفهوم الذكاء الوجداني ، وذلك لحداثة هذا المفهوم

أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح و التفوق في العديد من المجالات

كما تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الوجدان ودوره في حياة الإنسان ، فالنظرة المتزنة للإنسان تنظر إليه باعتباره كائنا يجمع بين العقل و الوجدان

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية متغير الدراسة الذكاء الوجداني في شخصية الطالب الجامعي حيث يعد هذا المتغير من أهم مقومات الشخصية الذي يساعد على التحكم في الذات و بناء علاقات ايجابية مع الأخرين

2-/الأهمية التطبيقية :

يضع البحث الحالي الطريقة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال ما سيتوصل إليه البحث من نتائج

تأتي أهمية هذا البحث في إعداد مقاييس عملية موضوعية

توفر هذه الدراسة مقياسا للذكاء الوجداني يتمتع بمواصفات سيكو مترية مناسبة للبيئة الجزائرية

أهمية عينة الدراسة والتي تمثل المرحلة الجامعية وما لهذه المرحلة من خصائص معرفية و انفعالية و غيرها

5-مصطلحات الدراسة :

1-/الذكاء الوجداني :

هو القدرة على انتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها و صياغتها بوضوح و تنظيمها وفقا للمقاربة والإدراك الدقيق لانفعالات الأخرين و مشاعرهم ، للدخول المعمم في العلاقات الانفعالية و الاجتماعية و مهنية إيجابية تساعد الفرد الرقي العقلي والانفعالي و المهني و تعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية و الاجتماعية (مجدوب أحمد مُحَّد أحمد ، 2016 ، ص 165)

ويعرفه جولمان (Goleman) بأنه مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد ، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية و في مواقف الحياة المختلفة (جولمان ، 2000 ، ص 271)

2-/تعريف الذكاء الوجداني إجرائيا :

عرف أنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة (الحسين رابح ، 2011 ، ص 61) وهو مجموعة درجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الذكاء (أمال جودة ، 2007 ، ص 700)

3-/طلبة الجامعة :

يقصد بهم الطلبة المنتظمون في مرحلة الدراسة الجامعية جامعة مسيلة –كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في المرحلة العمرية من 17 إلى 21 عاما (عدنان مُحَّد عبد القاضي ، 2012 ، ص 40)

6- دراسات سابقة :

الدراسات العربية :

1- دراسة سهام المللي (2010) : هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين والعاديين لدى كل من الذكور والاناث حيث تلخصت الدراسة في فحص العلاقة الارتباطية بين الاداء على مقياس "Bar'on" للذكاء الانفعالي والتحصيل لدى افراد عينة الطلبة الموهوبين في مدراس المتفوقين و الطلبة العاديين في المدارس العاديين حسب متغير الجنس وتكونت العينة من 293 طالب و طالبة مقسمة الى 47 طالب ، توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين و الموهوبين وعدم وجود فروق بينهم .

2- دراسة الغرابية (2011) : هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القاسيم و معرفة اذا كان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين و لتحقيق اغراض الدراسة تم تطبيق اختبار الذكاء العاطفي على عينة مكونة من 72 من الموهبين و 72 من العاديين من طلبة مرحلة المتوسطة ، توصلت الدراسة الى نتائج تفيد ان مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين مرتفعا في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطا وهذه الدراسة مقارنة في مستوى الذكاء العاطفي لمعرفة ان وجدت فروق بين الموهوبين والعاديين .

3- دراسة القاضي (2012) : هدفت الى معرفة مستوى الذكاء العاطفي و مستوى الاندماج الجامعي والفروق للذكاء العاطفي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة "تعز" باليمن وفقا لمتغير النوع الاجتماعي و التخصص (علمي- انساني) حيث تكونت الدراسة من 340 طالبا و طالبة وقد استخدم الباحث مقياس "Bar'on" للذكاء العاطفي وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء العاطفي و الاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية ، ووجود فروق في بعض مكونات الذكاء العاطفي بين الذكور والاناث .

4- دراسة غيث و الحلح (2014) : هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة العاديين في جامعة الهاشمية وهل هناك فروق تبعا لمتغيرات تخصص الدراسة والنوع

الاجتماعي و التحصيل الدراسي ، بلغ حجم العينة 5009 طالبا وطالبة ، واظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الذكاء العام لدى افراد العينة ، ولم تظهر هناك فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير التخصص

الدراسات الاجنبية :

1- دراسة باركر "Parker , 2004 " : هدفت الى توضيح العلاقة بين الذكاء العاطفي و التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة و قد طبق فيها مقياس بار-أون للذكاء العاطفي على عينة بلغ حجمها 372 طالبا وطالبة ، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والنجاح الاكاديمي .

2- دراسة جرافي واخرون "Ghaffari , 2013 " : فقد هدفت الى الكشف عن تأثير الذكاء الانفعالي و الابداع بين طلبة الجامعات وتكونت العينة من 100 طالب و طالبة تخصص العلوم الانسانية استخدمت الدراسة اسلوب الاستبانات واظهرت النتائج وجود علاقة ذات دالة احصائية للذكاء الانفعالي و الابداع لدى الطلبة .

التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال استقراء وتحليل الدراسات السابقة نلخص الى ما يلي :

1- اوجه التشابه :

1- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيارهم لعينة الطلاب في المرحلة الجامعية وخاصة دراسة (القاضي ، 2012) ودراسة (الغيث و الحلح ، 2014) ، (باركر Parker ، 2004) (الجرافي وأخرون Gaffari، 2013)

2- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار حجم العينة كما في دراسة (الجرافي وأخرون ، 2013)

3- اتفقت الدراسة الحالية في بعض الاهداف وخاصة تحديد مستوى الذكاء العاطفي

2- اوجه الاختلاف :

1- لم توجد دراسات سابقة تناولت الدراسة الحالية بصورة كاملة

2- اختلفت هذه الدراسات في اختيار عينة طلبة العلوم الاجتماعية والانسانية عن غيرها من الدراسات

3- اوجه الاستفادة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي :

1- اختيار عينة الدراسة " المرحلة الجامعية "

2- اختيار مقياس الذكاء العاطفي بار-اون (Bar'on)

3- تحديد اهداف الدراسة

4- كما ساهمت الدراسات في تحديد الاطار النظري لهذه الدراسة

خلاصة :

من خلال الفصل التمهيدي للدراسة حاولنا ضبط موضوع الدراسة ، من خلال عرض الإشكالية وتساؤلات تدور حول الموضوع ، تحديد الفرضيات و التي تمثل إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة بالإضافة إلى تبيان الأهداف المسطرة و الأهمية من إجرائها بالإضافة الى عرض التعاريف الإجرائية للمتغيرات ، و في الأخير تم عرض الدراسات السابقة

الفصل الأول : الذكاء الوجداني

تمهيد .

أولا : مفهوم الذكاء الوجداني

ثانيا : الجذور التاريخية للذكاء للوجداني

ثالثا : أهمية الذكاء الوجداني

رابعا : أبعاد الذكاء الوجداني

خامسا : مكونات الذكاء الوجداني

سادسا : النظريات المفسرة للذكاء الوجداني

سابعا : أساليب قياس الذكاء الوجداني

خلاصة .

التمهيد :

الذكاء العاطفي عامل مؤثر في علاقات الإنسان المختلفة سواء كانت علاقته بنفسه أو علاقته بغيره كعلاقات الصداقة أو علاقات العمل أو غيرها ، كما نعلم أن مهارات الذكاء العاطفي تجعل الفرد منا أكثر قدرة على تفهم نفسه أولا و على التعاطف و التعامل و تقبل مختلف الشخصيات بجميلها و قبحها ثانيا

و من خلال هذا الفصل سنحاول استعراض معنى الذكاء الوجداني و أهميته و أبعاده و مكوناته ونخص بالذكر الذكاء الوجداني

1-الذكاء:

1-/التعريف اللغوي للذكاء :

يعرف على أنه الذهن و العقل و الحكمة و الكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكى و يقال ذكت النار ذكوا و ذكى ذكاء اي اشتد لهبها و اشتعل و يقال ذكت الحرب أي إثتقدت وذكى فلان ذكاء أي سرع فهمه و توقد .

وهو مجموعة من القدرات الإدراكية المعرفية التي تسمح لنا باكتساب المعرفة و التعلم و حل المشكلات .

-تعريف ترمان (Terman) :

الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد بينما يعرفه كوهلر (Kohler) هو القدرة على الاستبصار .

-تعريف كلفن (Kelvn) :

بأنه القدرة على التعلم (إسماعيلي يامنة ، 2017 ، ص 36) .

2-/تعريف الوجدان :

يعرفه قاموس أكسفورد العاطفة و ترجمتها الأعسر و كفافي لمفهوم الوجدان الذي يشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة ، حالة بيولوجية نفسية واستعدادات متفاوتة للسلوك .

إذا الذكاء الوجداني هو دمج مكونين الذكاء و الوجدان (قدوري و الذبيحي ، 2016 ، ص 98) .

3-/الذكاء الوجداني :

قدم ماير و سالوفي أول مفهوم للذكاء الوجداني كبحث تطبيقي في هذا المجال و عرفه أنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير و فهم و معرفة انفعالات الأخرين ، بحيث يؤدي إلى تنظيم و تطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات (محمود سمايلي، 2018 ، ص 288).

-عرفه بارون (Bar'on) :

أنه منظومة من القدرات الانفعالية و الشخصية و الاجتماعية تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة و الضاغطة (Bar'on ، 2001 ، ص 33) .

2–الجذور التاريخية للذكاء الوجداني :

منذ النصف الثاني من القرن العشرين أصبح الذكاء الوجداني موضوع الساعة على الرغم من أن الجذور التاريخية الفعلية لهذا الموضوع في القرن التاسع عشر وبالرغم من ان بعض الباحثين يدعون أنهم كانوا أول من قاموا بدراسة عملية للذكاء الوجداني ، إلا أن الفضل يرجع إلى " شارلز داروين Charles Darwin" الذي قام بالتعرض لهذا الموضوع منذ عام 1837 ، ونشر أول كتاب عام 1871 حيث تعرض لموضوع التغيير الوجداني (العاطفي) الذي يلعب دورا هاما في السلوك التوافقي الذي يظل حقيقة بديهية و هامة للذكاء الوجداني حتى الأن (إبراهيم السمدوني ، 2007 ، ص 30) وقد دارت النقاشات حول الذكاء الوجداني منذ بداية القرن العشرين وبدأت المنشورات العلمية في الظهور عندما عرف "ثرونديك" ما اطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي عام 1920 و ركزت العديد من الأبحاث على تطوير طرق و وصف السلوك الاجتماعي المناسب و استمر النشاط في مجال الذكاء الوجداني غير متقطعا منذ بداية القرن وحتى الأن كان من أمثال "كيلي Kelly" و "روجرز Rogers" ، و"روثر Roter" ، و "كانتور Cantor" ، "كليستروم Kihlstrom" ، وفي تلك الفترة بدأ الباحثين يغيرون اهتمامهم من القياس و التقويم إلى تحليل وفهم السلوك البين شخصي و الدور الذي يلعبه في تحقيق التوافق الفعال داخل المحيط الاجتماعي إلا أن ذلك لم يستمر في فهم القدرة الإنسانية من المنظور الاجتماعي إلا أن "دافيد وكسلر David Wechsler" أكد على ذلك عندما تحدث عن الذكاء العام وعرفه بأنه القدرة على التصرف وفقا لهدف معين و هذا التعريف يضع الذكاء الاجتماعي كجزء مهم من الذكاء العام (إبراهيم السمدوني ، 2007 ، ص 31) .

3-أهمية الذكاء الوجداني :

يعد الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم حداثة في مجال علم النفس و الذكاءات المتعددة الذي له أثار كبير على حياة الفرد و طريقة تفكيره و علاقته مع الأخرين ولا يقتصر أثاره على الفرد بل يمتد إلى المؤسسة التي يعمل بها فهو يؤثر على المؤسسات على اختلاف نشاطاتها سواء كانت مؤسسات ربحية او غير ربحية و أصبح استثماره و تنميته أمرين ضروريتين في ظل التطورات المتسارعة و التغيرات المتعددة فيمكن القول أن الذكاء العاطفي صفة أساسية في تكوين شخصية القائد الناجح حيث أن القدرة على التأثير في الأخرين هي الصفة الأهم في القيادة لتوضيح ذلك يمكن تلخيص بعض النقاط التي تظهر أهمية الذكاء العاطفي على العملية التربوية في ما يلي :

- يساعد الذكاء العاطفي على استقرار العلاقات الإنسانية بين العاملين في المدرسة .
- يفيد الذكاء العاطفي في زيادة فاعلية القيادة و رفع مستوى أداء القائد .
- تمتع العاملين بالذكاء العاطفي يزيد من دافعية العمل لديهم مما يخلق جو من النمو و التطور .
- يساعد الذكاء العاطفي على تحسين الإنتاج و رفع مستوى الأداء و توفير مناخ جيد للعمل .
- رفع معدلات الطلاب و تحسين سلوكهم و ضبط انفعالاتهم (عواطف بطاح الميطري، 2019 ، ص 98).

يمكن من خلال الذكاء الانفعالي التنبؤ بنجاح الفرد في أنماط الحياة بشكل عام أكثر من الذكاء العام بينما يكون الذكاء العام متنبئا جيدا في النجاح في الحياة الأكاديمية للفرد و أما الأفراد من ذوي الذكاء الانفعالي يكون أكثر قربا للنجاح في أي قرار يتخذونه في حياتهم .

يسهم الذكاء العاطفي في بناء شخصية الفرد بجعلها أكثر متعة و نجاح في أيام حياته.

في مواقف العمل يعد الذكاء الانفعالي أكثر أهمية من الذكاء العام حيث الذكاء العاطفي دور مهم في دفع الأفراد نحو الوصول إلى الهدف و الأخذ بيده لتحقيق النجاح (نور عادل أبو شعيرة ، 2016 ، ص 200).

4-أبعاد الذكاء الوجداني :

حدد جولمان (Goleman) خمسة أبعاد للذكاء الإنفعالي :

1-/ تعرف عواطفك انفعالاتك "الوعي بالذات self awarness" معرفة الفرد لعواطفه ، و إدراك مشاعره حال حدوثها ، و التمييز بينها و هذا هو أساس الثقة بالنفس .

2-/ إدارة انفعالاتك معالجة الجوانب الوجدانية "Handling Emotions Generally" التعامل مع المشاعر بحيث تكون متوافقة مع المواقف الحالية و أن تسلك بشكل ملائم.

3-/ تحفيز الذات "Motivation " تجميع مشاعر الأخرين و توجيه النفس نحو هدف ما ، برغم الشك في الذات

4-/ تعرف و فهم عواطف الأخرين التعاطف العقلي " التفاهم Empathy" أي قراءة مشاعر الأخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم و ليس بالضرورة مما يقولون.

5-/ إدارة الانفعالات أو المهارات "Social Skill " إدارة انفعالات الأخرين بتفاعل شخصي ، حل المشكلات و النزاعات ، و القدرة على إدارة المفاوضات إن مهارات الذكاء الانفعالي تساعد الأفراد و المنظمات على التقليل من التوتر ، تخفيض النزاع ، تحسين العلاقات ، زيادة التفاهم مع الأخرين ، زيادة الاستقرار ، التواصل و الألفة (حسين ابو رياش و آخرون ، 2006 ، ص 235).

5-مكونات الذكاء الوجداني :

إن الفكرة التي كانت سائدة سابقا تؤخذ بوجوب احتواء انفعالاتنا بحيث لا تتدخل في تقييمنا لمواقف مختلفة و قرارتنا ، إن الانفعال هو مناقض للتفكير المنطقي و علينا التحكم فيه و يجب عزله حتى يصل الإنسان للحلول السليمة و لكن مع الوقت تغيرت هذه النظرة و أصبحت الانفعالات ذات أهمية متزايدة في حياة الإنسان حيث أن الجانب العقلي يسهم إيجابا في العملية الانفعالية من خلال تفسير الموقف الانفعالي و ترميزه و تسميته ، و من خلال عملية الإفصاح و التعبير عنه ، كما يسهم سلبا عن طريق التفسير الخاطئ للموقف ، وفي المقابل يسهم في ترشيد التفكير فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع و مهارة حل المشكلات.

فقد وجد "جولمان" معامل الذكاء يسهم بنسبة 20% فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة 80% للعوامل الأخرى التي يكون الذكاء الانفعالي و قد حددها "جولمان" في 5 مكونات أساسية :

- الوعي بالذات " Self Awarness"
- معالجة الجوانب الوجدانية "Handling Emotion Generally "
- الدافعية "Motivation"
- التعاطف "Empathy"
- المهارة الإجتماعية "Social Skills"
- أما "بارون" فقد حدد 5 مكونات للذكاء الانفعالي هي :
- كفاءات شخصية
- كفاءات شخصية داخلية
- كفاءات متبادلة مع الأخرين
- قابلية للتكيف
- إدارة الضغوط

أما " ماير سالوفي (1997) (2002) فقد حدد مكونات الذكاء الانفعالي :

- القدرة على الإدراك و التقييم و التعبير عن الوجدان.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير.
- القدرة على فهم الانفعالات .
- القدرة على تنظيم و إدارة الانفعالات.

أما " ماكدويل وبيل (Mac Dweele Ball ، 1997) فحدد مكونات الذكاء الانفعالي :

- الوعي بالذات.
- إدارة الانفعالات .
- دافعية الذات.
- التعاطف.
- تداول العلاقات.
- إدارة انفعالات الأخرين (إيمان عباس الخفاف ، 2014 ، ص 36) .

أما " بريانت Bryant 2000" فقد حدد مكونات الذكاء الانفعالي في 4 مكونات هي :

- تحديد الانفعالات .
- استخدام الانفعالات .
- فهم الانفعالات.
- إدارة الانفعالات.

يرى " ريد 2000 Read" أن الذكاء الانفعالي يشمل مكونين :/

أولا: مع الأخرين يشمل :

- التعاطف.
- إدارة العلاقات.

ثانيا : مع الذات و يشمل :

- تحقيق الذات .
- الوعي بالذات.
- دافعية الذات .
- إدارة المشاعر .

أما "هين 2001 Hein" فيرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من :

- الإدراك و التعبير الوجداني.
- التيسير الوجداني للتفكير.
- تحليل وفهم الوجدانيات ، و توظيف المعلومات الوجدانية .
- تنظيم الوجدانيات للارتقاء بالنمو الوجداني و العقلي (إيمان عباس الخفاف ، 2014 ، ص 37).
- أما "ستينر 1997 Stinner" تناول نموذج جولمان 1995-1997 وقام بتوضيحه مشيرا إلى أن الذكاء الانفعالي يشتمل على المكونات الأتية :
- الوعي بالذات.
- إدارة الانفعالات.
- التعاطف.

- العلاقات الاجتماعية .

- الاتصال.

فقد أشار "كوبور Cooper 1997" إلى أن الانفعالات أو العواطف تؤثر تأثيرا مهما في بناء الثقة لدى الأفراد وفي مجال العمل ، و الولاء و الالتزام به ، و تحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والابتكارية والإنجازات العلمية ، ويرى كذلك أن الأفراد يغضبون و يثارون ، و لكن المهم الكفاءة في استثمار تلك الطاقة جيدا بصورة أكثر عقلانية و إن الذكاء الانفعالي عند "كوبر و صواف Cooper Sawaf 1997" يشمل على المكونات الأتية :

- القدرة على تحديد وتقدير الانفعالات أو القوى التي يمتلكها الفرد.

- حفز الذات.

- التعاطف.

- تناول العلاقات الإيجابية .

- النمط الشخصي .

أما "ليفنسون Levinson 1999" فقد حدد مكونات الذكاء الانفعالي في الأبعاد التالية :

- الإدراك الانفعالي .

- التحكم في المشاعر.

- الثقة و الضمير الحي .

- فهم الأخرين.

الحساسية لاحتياجات نمو الأخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم (إيمان عباس الخفاف ، 2014، ص 38)

توصل "جيرابيك Jerabec 1998 " إلى أن الذكاء الانفعالي يتضمن :

- الوعي بالذات.

- التحكم الذاتي في الانفعالات.
- الدافعية و يقظة الضمير.
- حفز الذات و توجيه اللوم إليها أحيانا .
- التعامل مع الأخرين و التفهم منهم.
- تفهم الذات و حساسية العلاقة مع الأخرين .
- الوضوح و إفشاء الذات و القدرة على مواجهة المشكلات الوجدانية

قام كل من "ديولويس و هيجز 1999 Dulewicz Higgs" بدراسة لتحليل مفهوم الذكاء الانفعالي لدى الكثير من الباحثين للوقوف على مع يعنيه هذا المفهوم و قد توصل الى ان الذكاء الانفعالي يشمل على خمسة مكونات:

- الوعي بالذات.
- تنظيم الذات.
- القدرة على تأجيل اشباع الحاجات وحفز الذات.
- التعاطف .
- المهارة الاجتماعية.

يتكون الذكاء الانفعالي عند "ويزنجر 2000 weisinger"من :

- القدرة على قراءة الوجدانيات وترشيدها وتقيمها بطريقة موضوعية ، والتعبير عنها بوضوح وانسيابية.
- القدرة على اطلاق الوجدانيات بحسب ما يقتضي الموقف وبطريقة تساعد على فهم الانسان لذاته ولمن حوله ولمن حوله وتفعيل علاقته بالآخرين .
- القدرة على سير غور الاخرين ، وتوقع ما يريدون قوله ، واستيعاب المعلومات في سياقها وخارج سياقها ثم استخدام هذه المعلومات لدعم العلاقات وزيادة فاعليتها .

- القدرة على تنظيم وادارة النفس وتنميتها وجدانيا وفكريا (ايمان عباس الخفاف، 2014 ، ص 39).

يرى "كراف 2002": ان الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة ابعاد هي :

- مهارات الادراك الذاتي.
- المهارات الاجتماعية .
- التفاؤل .
- التحكم الانفعالي.
- مهارات المرونة.

اما "باي وكروتشير" فقد حدد اربعة مكونات للذكاء الانفعالي هي :

- التفاؤل.
- تنظيم الانفعالات .
- استعمال الانفعالات .
- تقيم الانفعلات .
- المهارات الاجتماعية .

ان الذكاء الانفعالي عند "هرنون وروستير hernon rossiter 2006" يتكون من :

- الوعي بالذات .
- تنظيم الذات .
- حفز الذات .
- التعاطف.
- المهارات الاجتماعية .

اما "البرينجيت albrecht 2008" فقد حدد ابعاد للذكاء الانفعالي هي :

- الوعي بالموقف
- الحضور
- الاصالة (ايمان عباس الخفاف ،2014،ص40)

6- النظريات المفسرة للذكاء الوجداني :

1-/ نموذج "ماير وسالوفي mayer et salovy 1999" :

يمثل هذا النموذج اتجاه القدرة والذي وضع اسسه ماير وسالوفي ،ويعود لهم الفضل في استخدام مفهوم الذكاء الوجداني والذي ينشا بحسب ماير وسالوفي من اتحاد مثمر للأنظمة المعرفية والانفعالية ،فالنظام المعرفي يحمل التفكير المجرد الخاص بالوجدان والعواطف بينما النظام الوجداني يدعم الطاقة او القدرة المعرفية ويتكون من الاتي :

القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة " the albility enotional awareness to"

تشير الى قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته من خلال ملامح الوجه او الجسد ، وينعكس ذلك في معرفة الشخص مكنونة مشاعره والوعي بذاته ، وفهم مشاعر الاخرين او افكارهم وتعد هذه القدرة اهم مكون من مكونات الذكاء الوجداني وتؤسس للقدرات الاخرى ، وبدونها لا يتكون الذكاء الوجداني .

- **التيسير الوجداني للتفكير :"Emotional facilitation of thinking"** :

وتعني مدى تأثير الانفعالات على تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية على حيث تؤثر هذه الانفعالات تأثيرا إيجابيا على النشاط العقلي للفرد.

- **فهم الانفعالات :"understanding emotions"** :

ويقصد به قدرة الفرد على وصف وتحليل الإنفعالات وتسميتها بكلمات ، والقدرة على فهم المشاعر المركبة والتغيرات التي تحدث للانفعالات وتميز العلاقات فيما بينها والإنفعالات المشابهة و استخدام تلك المعرفة الانفعالية في مواقف الحياة المختلفة .

- **ادارة الانفعالات :''management emotions''** :

تشير الى قدرة الفرد على التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز نموه الانفعالي والفكري ،ويشمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الأخرين ،كمعرفة كيف تهدئ نفسك عند الغضب أو تخفيف قلق الأخرين

يتضح مما سبق عرضه أن هذا النموذج يركز على العلاقة السيكو دينامية بين العقل والوجدان والذكاء الوجداني محصلة لهذه العلاقة ،والذي يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية التي ترتبط بالذكاء العقلي ،مرتبة نهائيا بشكل هرمي حيث تشكل القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها قاعدة الهرم ،وتعد من اهم مكوناته ،وتنمو متزامنة مع نمو الانسان (صادق عبده حسين علي ،2016،ص 22).

2-/ نموذج ''دانييل جولمان Golman1995'' :

اتسع مفهوم الذكاء العاطفي بشكل أكبر وأصبح أكثر تداولا على يد جولمان إذ يذكر انّ فهمه لذكاء الوجداني مبني على مفهوم جارندر في الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الشخصي والذكاء البيشخصي ،حيث ألف كتابين على الذكاء الوجداني فذكر في كتابه الأول أن معامل الذكاء Qيسهم بنسبة 30% فقط في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة بينما تعود 70% الى عوامل أخرى غير عقلية وقد بينت دراسات عديدة استخدام مشاعر التعاطف عن الذكاء الأكاديمي ،منها دراسة أجريت على 1511 طفلا أظهرت نتائجها أن الاطفال الاكثر ذكاء في قراءة المشاعر غير المنطوقة كانوا من الاطفال المحبوبين في المدرسة والأكثر استقرار عاطفيا كما كان أداء هؤلاء الأطفال هو الأفضل بالرغم من مستوى معامل ذكائهم متوسط وهذا يدل على أن التفوق العاطفي مع الأخرين يسهل من التأثير والفعالية في الفصول الدراسية ما يجعل المدرسين يحبون هؤلاء الاطفال أكثر من غيرهم .

وقدم جولمان نموذجا للذكاء الوجداني افترض فيه أن هناك خمسة مكونات رئيسية للذكاء الوجداني وهي :

الوعي بالذات ، ادارة الانفعالات ، الدافعية ،التعاطف ،المهارات الاجتماعية .

وان هذه المكونات تشمل على 25 كفاءة ،ويرى جولمان ان ابعاد الوعي بالذات وادارة الذات والدافعية تصف كفاءات شخصية تتضمن معرفة وإدارة انفعالات الشخص نفسه في حيث أن بعد التعاطف و المهارات الاجتماعية تصف كفاءات اجتماعية تتعلق بمعرفة وإدارة الانفعالات لدى الأخرين

ويرى أن الذكاء الانفعالي يتضمن 5 مكونات رئيسية هي :

معرفة الانفعالات الذاتية وإدارة الانفعالات و تحفيز الذات والتعرف على انفعالات الاخرين و التعامل مع الاخرين وفي كتابه الثاني بعنوان العمل مع الذكاء الوجداني عام 1997 فقد عدل التقسيم السابق و اصبح الذكاء العاطفي يتكون من نوعين من الكفاءات منها الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية ، تتوزع على 5 كفاءات رئيسية تتفرع منها كفاءات اخرى فرعية وفيما يلي توضيح لهذه الكفاءات :

- **الكفاءة الاولى : الكفاءة الشخصية :**

- الوعي بالذات : ويتألف بوجه عام من الوعي الانفعالي ، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس حيث تتضمن معرفة واكتشاف الفرد لانفعالاته وقدرته على التعبير عنها ومعرفة اسبابها ومعانيها ، وقدرته على تقدير ذاته بتحديد جوانب القوة والضعف فيها

- التنظيم الذاتي : ويتضمن حفظ الذات ، والشعور بالجدارة والثقة الضميرية والتكيف حيث يتضمن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وتوريد افكار جديدة تساعده على التفكير الجيد وقدرته على التكيف مع الاحداث الجارية وقدرته على الاتزان والهدوء حتى في الظروف الصعبة وقدرته ان يكون جديرا بالثقة

- الدافعية : وتتألف بوجه عام من دافع الانجاز والالتزام والمبادرة والتفاعل حيث تتضمن دافعية الفرد للإنجاز او التحصيل والمثابرة وتحمل الضغوط والاحباط في سبيل انجاز الاعمال والتفاؤل والتحدي والمخاطرة والعمل المتواصل دون ملل او إجهاد أو الالتزام بالوعود مع الآخرين وتركيزه في عمله حتى في الظروف الضاغطة

- **الكفاءة الثانية : الكفاءة الاجتماعية :**

التعاطف: ويتألف بوجه عام من فهم الآخرين والتوجه لخدمتهم والوعي السياسي والتقرب من المسؤولين حيث تتضمن حساسية الفرد في اكتشاف ومعرفة وفهم انفعالاتهم الظاهرة والدفينة والاتحاد معهم ومساعدتهم والفاعلية في حل مشاكلهم ومتابعة أخبارهم وكذلك مدى وعيه بالقوانين المنظمة في المجتمع.

ولهذا التعاطف مراحل عدة ، فيما يلي توضيح لها :

- المرحلة الأولى : تظهر في الطفل منذ عامه الاول وتشاهَد عندما ينظر الرضيع إلى طفل آخر فيبدأ الرضيع في الصياح أيضا وهو ما يسمى بالتعاطف العالمي الشامل حيث لا يميز الطفل بين نفسه وبين العالم الذي يعيش فيه.
- المرحلة الثانية : الطفل في العام الثاني يكون قد أدرك أيّ مكروه لدى الشخص الآخر ليس خاص به ولكن نتيجةً لعدم النضج الإدراكي يصاب الطفل بنوع من الارتباط العاطفي الناتج بدوره عن عجز في التصرف المناسب حيال المواقف المختلفة.
- المرحلة الثالثة : الطفل في عامه السادس ، يكون قد وصل الى مرحلة التعاطف الإدراكي وهي القدرة على رؤية الأشياء بوجهة نظر شخص آخر والتصرف تبعا لذلك.
- المرحلة الرابعة : الطفل في سن العاشرة والثالثة عشر ، يوسع من مدى تعاطفه ليتخطى مجال الأشخاص الذين يعرفهم أو يلاحظهم مباشرة إلى أشخاص آخرين لم يسبق له اللقاء بهم ، وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة التعاطف المعنوي.

المهارات الاجتماعية : وتتألف بوجه عام من التأثير في الآخرين والتواصل معهم وإدارة الخلافات والقيادة وبناء الروابط والتعاون والعمل الجماعي ، حيث تتضمن مهارات الفرد في تكوبن علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والاتصال والتعاون معهم والتأثير فيهم ، والفاعلية في حل الخلافات التي تنشب بينهم والتعامل بحكمة معهم ، وقدرته على أداء الأدوار القيادية بنجاح وكفاءة في إدارة المناقشات الاجتماعية والعمل بصورة فاعلة مع فريق عمل مميز ، وقد أشار "جولمان" إلى أهمية الذكاء العاطفي في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله ، إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل أكثر فاعلية ، كما أنه يساهم في أي مجال من مجالات الحياة. (بوشمال شافية و بوقشبية هناء ، 2016 ، ص 44-45)

3-/ نموذج ''بار اون BAR'ON'':

يفترض بار اون ان الذكاء الوجداني مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية ،والاجتماعية ويعترف بار أون بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي حيث أنهما يؤديان بدورهما الى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطباع للمجتمع ان ذلك الفرد تحقيقا لنجاح سواء في حياته العملية او الاجتماعية .

يتكون نموذج بارون من خمسة عشر مكون تم ترتيبهم في خمسة ابعاد رئيسية حيث يشمل على :

الذكاء الشخصي : والذي يمثل القدرات و الكفاءات و المهارات المرتبطة بداخل الفرد و هي :

- الوعي بالذات : قدرة الفرد على ادراك مشاعره و عواطفه الداخلية .
- التوكيدية: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره و الدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء .
- الاهتمام بالنفس: القدرة على احترام الفرد لنفسه و تقبلها
- الواقعية : قدرة الفرد على ادراك حدوده و امكانيته و قدراته
- الاستقلالية: قدرة الفرد على توجيه ذاته و التحكم

الذكاء البين شخصي: ويمثل القدرات و المهارات البين شخصية و محاولة تطبيقها على ارض الواقع و الاستفادة منها في ادارة ذات الفرد لعلاقاته مع الاخرين و يتمثل :

- التعاطف: هو القدرة على معرفة وفهم وتقدير مشاعر الاخرين
- العلاقات الشخصية مع الاخرين : هي القدرة على اقامة علاقات مرضية مع الاخرين و الحفاظ عليها ،تلك العلاقات التي تتميز بالعمق و المودة و العطاء ، و الحصول على المحبة

المسؤولية الاجتماعية: هي القدرة على ان يكون متعاونا و مشاركا و مساهما و عضوا في جماعته الاجتماعية .

القدرة على التكيف: ويوضع كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف و المتطلبات البيئية و التكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد في مرونة التعامل مع الاخرين وحل المشكلات بمنطقية و مهارة.

- حل المشكلة : تتمثل في القدرة على حل المشكلات ، و توليد وتنفيذ الحلول الفعالة لتلك المشكلات.

- اختبار الواقع : هو القدرة على مدى التطابق بين ما يخبره و يشعر به الفرد و ما هو موجود بشكل موضعي .

- المرونة : تتمثل في القدرة على تكييف انفعالات و أفكار و سلوكيات الفرد مع المواقف المتغيرة .

إدارة الضغوط : ويمثل قدرة الفرد على إدارة الضغوط و التكيف معها بفاعلية كبيرة

- تحمل الضغوط : هي القدرة على الصمود أمام الأحداث غير الملائمة ، و المواقف الانفعالية دون تراجع ، و التعامل بنشاط و فاعلية مع الضغوط .

- ضبط الانفعالات : تتمثل في القدرة على مقاومة أو تأخير الاندفاع ، أو الحافز او الإغراء للقيام بالسلوك.

الحالة المزاجية الانفعالية : تتمثل في قدرة الفرد و مهاراته في الاستمتاع بالحياة و الحفاظ على مكانته و مركزه الايجابي داخل المجتمع و الذي يضم كل من السعادة و التفاؤل

- السعادة : تتمثل في الشعور بالرضا عن الذات و الاستمتاع بالذات و بالآخرين.

- التفاؤل : هو القدرة على رؤية الجانب المضيء في الحياة ، و الابقاء غلى الجانب الايجابي لدى الفرد في مواجهة الأشياء غير الملائمة (أحمد لزنك ، 2010 ،42\ 43).

7- أساليب قياس الذكاء الوجداني :

للمتأمل في هذا الموضوع نجد أن هناك عدة طرق مختلفة لقياس الذكاء الوجداني ، يرجع الاختلاف بينها الى تباين تفسير مفهوم الذكاء الوجداني و كيفية تعريفه و المقصود هنا بتباين مفهوم الذكاء الوجداني بأنه هل يفهم و يفسر على أنه سمة شخصية "Personal trait" او قدرة عقلية معرفية "Mental Ability " او جدارة كفاية وبناء على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات الذكاء الوجداني اي المقاييس ، فهناك ثلاثة أنواع من أساليب قياس الذكاء الوجداني يشير إليها "جون ماير" كالآتي :

1- الاتجاه الاول يقيس لذكاء الوجداني من خلال اختبارات الأداء الاقصى " Ability Measures" ومفهوم الذكاء الوجداني بناءا على ذلك يتعلق بالقدرات المعرفية الحقيقية ذات الصلة بالمشاعر ويعتمد على نموذج الذكاء الوجداني كقدرة لمايلر وسالوفي .

2- أما الاتجاه الثاني يقيس الذكاء الوجداني من خلال استبيانات التقرير الذاتي " Self Record Test" او مفهوم الذكاء الوجداني بناء على ذلك يعني القدرات المعرفية المرتبطة بالمشاعر كما يدركها الفرد ذاتيا ويعتمد على نماذج السمات او النماذج المختلطة لبار أون وجولمان وغيرهم وهذا ما اعتمد في قياس الذكاء الوجداني في هذا البحث من خلال مقياس بار أون"Bar'on" .

3- أما الاتجاه الثالث يسمى اختبارات تقديرات المحيطين "Information observent scales" وهي طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن يمكن تكمن نقطة الخلاف أنه في هذه الطريقة يتم تقييم من قبل الشخص أخر وليس الفرد نفسه ويجيب على أداة القياس ويعتمد هذا الاسلوب أيضا على نماذج سمات او النماذج المختلط لبار أون "Bar'on" ، وجولمان وغيرهم ، ويجدر الاشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق حول أنسب الطرق لقياس الذكاء الوجداني (مُحَمَّد عبد القاضي ، 2012 ، ص 48) .

خلاصة:

*واخيرا يجب ان نشير الى ان للذكاء الانفعالي صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة ادارتنا لأنفسنا وعلاقاتنا مع الاخرين ، الذكاء الانفعالي يتعلق بتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في الدراسة او مركز عمل في الحياة بشكل عام وهو يشمل حدسا وبديهة ومميزات وحماس وطموح يتميز به الفرد ومهارات في ادارة علاقات مع الاخرين وتكوين الصلات و العلاقات .

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد .

1- أولا: الدراسة الاستطلاعية :

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية .

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية .

3- عينة الدراسة الاستطلاعية .

2- ثانيا: الدراسة الاساسية :

1- منهج الدراسة .

2- حدود الدراسة .

3- مجتمع وعينة الدراسة .

4- أدوات جمع البيانات .

التمهيد :

تعد الدراسة الميدانية أحد أهم مراحل البحث العلمي ، حيث أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية ، وللتحقق من الفرضيات التي تم طرحها سابقا ، إلى جانب كونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية .

فبعد قيامنا في الفصول السابقة بتحديد اشكالية الدراسة والفرضيات الأساسية إلى جانب أهمية الدراسة والهدف منها ، وعرض أهم المفاهيم التي تضمنتها وعرضنا للإطار النظري للدراسة ، ننتقل إلى الجانب الميداني الذي تستهله بالمنهجية المعتمدة في هذا الجانب ، حيث سيتم عرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها ، إلى جانب الدراسة الاساسية ، والمنهج المتبع والعينة التي طبقت عليها الدراسة الأساسية و كيفية اختيارها و خصائصها بالإضافة إلى تحديد المجال الزمني والمكاني للدراسة ، وكذا الأدوات المعتمدة عليها لجمع البيانات مع عرض إجراءات تطبيقها ميدانيا ، و أخيرا مختلف الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات و اختبار الفرضيات .

الدراسة الاستطلاعية :

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة تسبق الدراسة الميدانية فهي الخطوة الأولى التي لابد منها ومفتاح نجاح الدراسة الأساسية (ربحي مصطفى عليان ، 2000 ، ص 37) وتهدف هذه الخطوة من البحث الحالي إلى التعرف على عينة الدراسة ومن هنا نتطرق إلى معرفة أهداف الدراسة الاستطلاعية .

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

1- التعرف المبدئي على مجتمع الدراسة من أجل ضبط العينة الاساسية
2- التعرف على الصعوبات والعوائق المحتملة لإجراء الدراسة الاساسية في ظروف جيدة
3- معرفة حجم المجتمع الاصلي
4- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها
5- تهدف الدراسة الاستطلاعية الى تعميق المعرفة بالموضوع سوآءا من الناحية النظرية او من الناحية التطبيقية (فصيل بليو ، 2011 ، ص 47)

3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

متكونة من عشرون طالبا بعد تقديم تعليمة مفادها وجود مفردة غير واضحة او صعبة لكم حرية السؤال ولهم حرية السؤال عنها إن وجدت وتم عرض المقياس على المشرف بغية التعرف على سهولة و صعوبة ووضوح العبارات والمفردات و قد وافق على المقياس كما هو أما بالنسبة للنتائج استجابة العينة الاستطلاعية لم يسجل اي طلب للتوضيح على العبارات والمفردات الموجودة في المقياس .

الدراسة الأساسية :

1- **منهج الدراسة :** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المقارن نظرا لتناسبه وملائمته لموضوع الدراسة .

2- **حدود الدراسة :**

– **الحدود المكانية** : اقتصرت الدراسة على قسم علم النفس وقسم التاريخ بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مُحَّد بوضياف " المسيلة " قسم الدراسات "s"و "p"

– **الحدود الزمنية** : طبقت هذه الدراسة في السداسي الثاني من العام الجامعي 2019 – 2020 خلال شهر جويلية ، أوت

3- مجتمع وعينة الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة الحالية مجموع طلاب علم النفس والتاريخ لجامعة مُحَّد بوضياف " المسيلة " تكونت عينة الدراسة من 100 طالب كعينة كلية تطبق عليهم الدراسة موزعين على تخصص علم النفس كلية العلوم الاجتماعية وعددهم 50 طالب .

ومن تخصص التاريخ كلية العلوم الانسانية 50 طالب وقد تم اختيار عينة عشوائيا .

4- أدوات جمع البيانات :

مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar'on & Parker) :

التعريف بالمقياس : أعد مقياس (Bar'on & parker) وفقا لنموذج السمات او النموذج المختلط ، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي ، أعد استنادا إلى الأبحاث التي أجراها (Bar'on) على المفهوم ، وقد طبق على عينة تعد بالألاف كما أشارت اليه نور الهي (2009) وعن فئات عمرية يتعدى سنها ال (16 سنة) ،وعلى مختلف الأجناس البشرية : أمريكا ، الأرجنتين ، كندا ، الشيلي ، ألمانيا ، بريطانيا ، الهند ، إسرائيل ، المكسيك ، نيجيريا ، جنوب إفريقيا ، السويد ... الخ ، وهو مقياس متعدد الابعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد ، ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي بالنظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية الانفعالية والاجتماعية كما تشير الى ذلك المللي (2011) ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) حسب نور الهي (2009) ونقل مرة اخرى من طرف رزق الله (2006) بعد ان تحققت من قوة خصائصه السيكو مترية بعدة طرق

(صدق الترجمة ، الصدق الظاهري ، صدق البناء) والثبات وكان بعدة طرق أيضا (إعادة التطبيق ، التجزئة النصفية ، معامل alpha de cronbach)

(جيجع و هامل ، 2015 ، ص 158) .

التوصيات :

بناء على ما اظهرته الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي :

1- تعزيز تطبيق اليات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال عمل برامج تدريبية واستراتيجيات تربوية

2- تشجيع الانجازات الشخصية للطلبة لأهميتها في تحسين المزاج العام ورفع قدرتهم على الابداع و مواصلة النجاح

3- اجراء دراسات اخرى مشابهة للدراسة الحالية على مراحل صفية اخرى

قائمة المراجع :

1- أحمد لزنك (2011) : **بعض مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات للتوفق الرياضي لدى ممارسي الرياضة الثقالية بنواد كونغ فو في ولاية بسكرة** ، مذكرة نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية ، جامعة الجزائر في زرالدة

2- احمد مُحَّد الحسن العرض شنان (2019) : **الذكاء الوجداني و علاقته بطول و محيط الرأس لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة السودان** ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد : 1 السودان

3- امال جودة (2007) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة في النفس لدى طلبة جامعة الاقصى** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العدد : 2 ، فلسطين

4- الخضر حمود عثمان (2009) : **الذكاء الوجداني** ، مركز هندسة الابداع للتدريب

5- السمادوني ابراهيم السيد (2007) : **الذكاء الوجداني أسسه و تطبيقاته و تنميته** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، طبعة 1 ، عمال الاردن

6-العوض نبال شعبان (2014):**الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني** ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ،كلية علم النفس ، جامعة حلب .

7- إبراهيم بن جامع ،مُحَّد الطاهر بوباية (2010): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة .

8- إسماعيلي يامنة واخرون (2017): **الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

9- إيمان عباس الخفاف (2013): **الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط1، عمان .

10- بوشمال شافية ، بوقشبية هناء (2017): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعين** ، مذكرة شهادة ماستر في علم النفس الاجتماعي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945،قالمة .

11- جعيجع عمر ، هامل منصور (2015): **تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبارون وجيس باركر على البيئة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد:18

12- جولمان (2000): **الذكاء العاطفي** ، ترجمة ليلى الحيالي ،سلسلة عالم المعرفة ،رقم 262،يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت .

13- حسين ابو رياش واخرون (2006): **الدافعية والذكاء العاطفي**، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الاردن .

14- رابح انس الطيب الحسين (2011): **الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية خرطوم السودانية** ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد 3.

15- ربحي مصطفى عليان ، عثمان مُحَمَّد غنيم (2000): **مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية** ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط1، الاردن .

16- صادق عبده حسن علي (2016): **تنمية الذكاء الوجداني و اثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الايتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في اليمن** ، اطروحة الدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران .

17- فصيل دليو (2011): **دراسات في المنهجية** ، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة ،ط4، الجزائر

18- عدنان مُحَمَّد عبد القاضي (2012): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز المجلة العربية لتطوير التفوق** ، العدد 4، الاردن

19- عواطف بطاح الميطري (2019): **الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة الخادمة لدى قائدات المدارس في محافظة المذنب من وجهة نظر المعلمات** ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 2 .

20- مُحَمَّد احمد قمر المجذوب (2005): **العلاقة بين الذكاء الوجداني والقيادة التربوية للمديري المدارس ونظرتها ووكلائها كما يدركها المعلمون** ، مجلة كلية التربية القيوم ، العدد3 .

21- مُحَمَّد رشيدي ، ريم سويلم (2018):**الذكاء الوجداني وعلاقاته بالمهارات الاجتماعية لدى اطفال مرحلة الرياض** ، مذكرة ماجستير في الارشاد النفسي والمدرسي ، جامعة الكويت .

22- محمود سمايلي ، سعيدة بن عمار (2018): **الذكاء الوجداني مفهومه نماذجه تطبيقاته في الوسط المدرسي** ، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، العدد3 .

23- لحسن ذبيحي قدوري رابح(2016): **الذكاء الوجداني وعلاقاته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد2 .

24- نور عادل ابو شعيرة (2018): **مستوى الذكاء العاطفي وعلاقاته بتحسين اداء مديري المدارس في المرحلة الاساسية التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزة** ، المجلة الدولية .

25- "Bar'on" (2001) : **Emotional intelligence and self – actualization**. Injcairrochi . psychology press . Philadephia